تعاويذ الليالي بعصاريب

علي محمد العيسى

PDF=38

حقوق الطباعة والنشر
لكل ما كتبت شعراً ونثراً
مشاعة لمن يريد
نفعاً للشيء والمجتمع.

1446 هـ
2025 م

بسم الله الرحمن الرحيم

أما قبل .. وأما بعد

المثاقفة تبادل المعارف والمعلومات الفكرية والأدبية شعرية ونثرية، وهي هنا في مجالات التربية ومجالات المجتمع، بكل أبعاد التطور والرقي والازدهار، ,, وكل يغني على ليلاه ,, ووسائل التواصل المتعددة اخترت الآن لمبرات اخترت الـ PDF لدوافع ومواقع لسهولة المواصلات.

وانتقيت من أتوسم فيهم كنخبة الأخذ برفده بيد المجتمع وناشئته إلى ما تصبو إليه الريادة الرائدة.

ولأني بلا اختيال ولا احتيال، ولا أزكي نفسي على الله - واسع الرفد، رحب الصدر، أقدّر عذر المعتذر فأرحب به يقول لي: شكرا، وعذرا لا أرغب في استمرار إرسال المواد الثقافية إليّ، لسبب بسيط، هو أنه ليس لديّ وقت فراغ، فحرصاً على وقتي وصولي وهوايتي، وحرصا على وقتك وجهدك - أفي علي - لا داعي للاستمرار في إرسال ما ترسله إليّ، مع التحية.

وشكرا من قلب محب، وسأتوقف برضا تام.

وشاكرا - من قبلي - على الأريحية، وروح الأخوة النقية

مع التحية من
علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم

1447
2025

إيضاح .. يمنحني مزيداً من الارتياح

مؤلفاتي المتواضعة، نفدت - غالبا - من مكتبات البيع، والبديل عندي لتصل إلى الباحثين والدارسين والقارئين أنه أدونها في ملفات الـ PDF لتصل - ما أمكن - إلى من قد يجد لها نفعا للتربية والمجتمع والفكر والشعر، ريثما يتاح ولمن يتبنى نشرها.

وقد أخذت الكتب تسلسلا من 31 إلى 50 في PDF.

وهي لمن يرغب في الاطلاع والقراءة والمناقشة والحوار الذي غالبا ما يولد ثمرة من نتائج مفيدة في القبول والرفض.

• والحوار جادة للحياة بالعبارة إلى الرقي والازدهار ونقي الحضارة، بعد الوقوف المتعمق في مختلف السلبيات والإيجابيات. التي تقيم مفاهيم الحضارات.

والله الموفق لخير العمل وحمل الخير ما

• وكتبه يا على حمد العيسى، لتأخذ فكرة ومعلومات عن المؤلف.

مع تحيات
علي العيسى

تعلو التلال
بقارب

تعاويذ الليالي بعقارب

شعر

علي محمد العيسى

الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩٠م

فسح وزارة الإعلام رقم ١١٨٥/م
وتاريخ ٢٨/٢/١٤٠٩هـ

حقوق الطبع محفوظة
للمؤلف

الرياض ١١٥٨٤ ص ب ٥٧٩٠٨

* * *

يطلب من مؤسسة
الجريسي
الرياض ١١٤٣١
ص ب ١٤٠٥
هاتف ٤٠٢٢٥٦٤

* * *

١٤١١ - ١٩٩٠
الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

لماذا هذا ٩
السلام عليكم ١١
مقدمـة ١٣
الإنسان.. والأطلال ١٥
نشيد الرياض ٢٧
حوار مع حوار ٣١
بين هذه وتلك ٢٩
من الأصيل ... إلى الدخيل ٤٣
نفس واحدة ٤٩
كوامن وكوابح ٥٧
فلسطين يا حطين ٦١
حجارة من طين ٦٤
دمعة وفـاء ٧٣

سليمان و «قدمان» ٧٧
«تفاءلوا بالخير تجدوه» ٨٥
دونك يا مدير ـ إخوانيات ـ ٩١
بين أفعلي التفضيل أحمد وأنور ٩٥
بناتي ١٠٣
الأماني للغبي ١٠٩
آل عزام ١١١
كلامن جرائد ١١٥
أبيات منتقاة ١١٧
كتب للمؤلف ١٢٩

لماذا هذا

إذا اعترى الشعر الوهن
وتغشّاه الوسن
وغفا هارباً من حزن الشجن
وتصاريف الزمن مع صنوف المحن
وما أصاب القول من بلوى العفن
صارت الفرصة مهيأة لاستحضار بيت أبي العلاء القائل:

فيا موت زر إن الحياة ذميمة
ويا نفس جدي إن دهرك هازل

فإذا أخذت الغيرة من قد لا تسعفه الموهبة

والقـدرة، فلا لوم عـليه إذا تـمثل ببيت الشـاعر القائل:

لا تلم كفي إذا السيف نبا
جدّ مني العزم والدهر أبى

فيا يعرب عوداً إلى بيت الشعر، وصهوات الخيول، وحداء الجِمال، بدلاً من التزلج على الجليد، ولا جليد!.

ما قرأ من تصفح:

السلام عليكم

ما على من أراد أن يكون ناقداً بلا عناء إلاَّ أن يقول ما شاء له القول، مثل: هذا نظم[1] وليس شعرا، أو يقول: هذا كلام فارغ، بدون أن يقرأ، أو إثر «قراءة» متصفحة عابرة لا فاحصة متفحصة ولا ممحصة، وسيجد من يستجيب لقوله بدون بحث ودرس واستقصاء واستقراء وتعمق وتقليب على كل الوجوه، وتبصر في دروب المراد، وجواد المقاصد.

لذا فناقد اليوم ـ كرسام التشكيل وفنان «السيريالزم»ـ ما عليه إلاّ أن يشنشن ويدندن فيجد الإنصات من أكثر من أذن. وقد اتهم الإبداع به ولو تسلُّقا.

(١) راجع كتاب: الشعر والشعور.

والاستثناء وارد تفرضه حقيقة وجوده وندرته.

بقي أن أقول: من لا يُعجبه المحتوى في مبانيه كشعر، لعله لا ينسى أو يتناسى معانيه كنثر. وأنه ربما لا يخلو من الحكمة. وأن شرط الرؤى التصويرية والخيالات إنما يتكثف في أو يقتصر على غرضى الغزل والوصف، مع ترف الكلمة.

وعليكم السلام.

مقدمة

أتمنى رقيق شعر وقولٍ
تتغذى على يديه الخزامى
لست ممن يقول شعراً نضيداً،
لست أخفي مع القريض غراما
لست ممن أشاد للوهم قصراً
أتبع الحق لو سكنت الخياما
ما تلفّتّ للوراء بظنٍّ
ليس في الذهن ما يثير الرغاما
كل ما قد يثار ليس انتقاصاً
كل ما قد يقال ليس اتهاما
إن للنقص والكمال حدوداً
ليس يأتي متمّماً ما يراما

والحصيف الحصيف من عاش فعلاً
صادق القول مخلصاً واستقاما
فهو يسعىٰ مخططاً لحياة
تسبر البعد، تستحث النياما
إنه الدرب قد تجلى مضيئاً
ينشد الرب ملجأً واعتصاما
كل قول بدون فعل قرين
فمع الصمت سوف يلقى الحماما

الإنسان والأطلال

«أريها السهىٰ وتريني القمر»

نحسب الأطـلال رمـزاً للفنـا
لا، ولا، فهي البقايا البـاقية
عندما يفنى الأُلىٰ شـادوا الذُّرىٰ
تشمخ الأطلال سوراً عـاليـه
يـذهب البـاني بـلا حسٍّ يعي
والـذي يُبنىٰ يحاكي الـراويـه
يختفي في الليـل من يسقى الدِّلا
والمسـا سمّـارُ عنـد السـانيـه
وإذا عـاش الـذي يهـوىٰ ادِّعـا
قـال: يـا أطـلال أنت الفـانيـه

هـا هنـا نُحيي ونُعـلي صرحنـا
والـغـنى ثَـرٌّ، وعـين جـاريـه
والمنى تـترى كـأسراب القـطا
والهـوى عـذب كلحن الشـاديه
نحن هـا نـحن نبـاهي جِـدةً
وحيـاة الـعصر دنـيـا راقيـة
ثم تغفـو النفس شِلْواً هـامـداً
والمنـادى لا يجيب الـغـافيـه
صـامت الأطـلال يـروي حكمـةً
كم تكلمنـا! وصـارت راثيـه
قـال مـن قـال ادعـاءً قبلنـا
وسيعلو الـدرب رِجْـلٌ تـاليـه
سخـرت منـا تصـاريف الـدُّنـا
فخـرنـا زيف، ودعـوى راغيـه
نشتكي والـظلم من أسيـافـنـا
وحُمـاة السِّلم أيـدٍ بـاغـيـه

يا وجود اليوم يا رمز الفنا
رُبّ شاكٍ، والحياة الشاكيه
إن أردت الخلد في عُرف السّما
فانبذ الأوهام واجف القاليه
ليست الأطلال إلّا حجة
تدفن الباني! وتبدو باكيه
ينتهي الإنسان، تبقى إرثه
هو شعر النثر وهي القافيه
ترقب الآتي ولا تبدي له
غير صمتٍ فاق نطق الحاكيه
تشهد المولود في إقباله
وإذا ما مات ظلت راعيه

يبطر الإنسان من فرط الهوى
فكرة خرقا.. ونفس لاهيه
ينتشي المغرور من أحلامه
وحدود الذهن هلكىٰ دانيه

ويقـول الـدهـر: لستم من بنىٰ
فبُنـاة الـرمس لـيسـت بـانيـه
مـا صنعتم ليس من إتقـانكـم
يـرقد الساقي . . وتبقى الساقيـه
إنمـا البـاقي الـذي لا يـنتـهي
وهـو حيٌّ، والبـقـايـا لاغيـه
والبنـاء الحق مـا يبني الحجـا
ويقـود الـركب صـوب الثـانيـه
أيهـا الأحـرار في مـفهـومكـم
عـابـدُ المصنـوع دون الـزانيـه
شـطحـة الأفـكـار فـخٌّ آسر
إن تـكـن أمـارة أو نـاهـيـه
يـعـبـد الأحـرار ربًّـا قـادراً
جـذوة الإيمـان تعـلى النـاصيـه
مـا سـوى الخـلاق من يسمو بهم
يـا لحـريـات ليست مـاهيـه

يبـزغ الإيمـان أنسـاً في الـدُّجىٰ
ويغشّي الكفـرُ صبحَ الـطاغيـه
أسـقم الأطـلال ممـا تـابعـت
أن لـلإنسـان نفسـاً عـاصيـه
كـيف لا يـدري ويُـنبي نسـله
أن دعـوى الـزعم ليست هـاديـه
تُـظهـر الأيـام سُرعـان البِـلىٰ
وهـي لا تخفـي لشيءٍ خـافيـه
يـا إلٰـه الـكـون أيـقظ أمـة
من كرىٰ الإهمال ليست صـاحيه
كم رمـاها الجهـل في درك الشقا
ورمـاها الحُمق.. وهي الـراميـه
وسقـاهـا الـوهم من مـاء الهـوا
.. شيـدت للفخـر داراً واهيـه
شـغـل الـرُّواد أسلوب الـلغـا
ورؤى المضمـون وسنى غـافيـه

عيشة الأشكال باتت راضية
وتصلّى الفكر ناراً حاميه
رائد الإفلاس صلفٌ يدّعي
مصدر الأطباق ليس الطاهيه
حطّم الأشعار جيل لاعب
يركل الألفاظ نخب الحاشيه
جهله بالشعر أعلىٰ زُمرةً
فكرها الأميّ فوضى فاشيه
إن يكن أستاذ فنٍّ جاهلا
فشبيه القوم حال الماشيه

شعرنا الراقي أفقْ، حتّى متى
تفقد الأنغام أيدٍ حانيه؟!
أنت كالأطلال باقٍ صامتٌ
ترقب التجديد بلوى جاثيه
حبذا التجديد، لولا ما عنىٰ
كحميم النار يُدعىٰ «العافيه»

منحة التقدير قد يحظى بها
مولم الأضياف صحناً خاليه
هل دليل الحسن في حُسباننا
أن نرى الأفهام غرقى طافيه!
إنها أوهام تؤوي بعضها
نبرة الإبداع ليست ثاغيه
يا ضُحى الإشراق نوِّر عصرنا
كلنا أشواق نحو الدّاليه
كي يقود الركب فكرٌ واثق
أنه المنشي فنونا حاويه

***

يا إلٰه الكون علِّم «عقلنا»
أن دعوانا ـ لجهل ـ غاويه
فإذا الإبحار قد أسرى بنا
نسأل الله شراع العافيه

عـلِّم الانســانَ مــا طـاقـاتــه
كي تقيس القــدر عــين واعيــه
تحفظ الميــزان مـن هــذرٍ طغى
وخُـطىٰ الأفعـال ليست كــافيـه
كـم يــروم المــرء دربــاً للعُــلا
وهــو يمشي في طـريق الهــاويــة
وإذا مــا زاغ عــن مــنهــاجــه
ربمــا يُتــلى حــديث الغــاشيــه

* * *

يــا إلٰــه الــكــون علِّم دربــه
أنها إقــفــاء لــيــســت آتــيــه
فــعــلى الأكـتــاف أعــلى نــعـله
ومشت أقــدام شتّى حــافيــه!
أيهــا الأطــلال لا تــرثي لنــا
فـدُنى الانسـان ـ بــدءاً ـ بـاليــه

عندما يسقى - بفيض - جسمه
ويحيل العقل نخلاً خاويه
حبه للنفس لا يجتازه
غير حب المال، وهي الساليه
إن يقل فالقول شهد سائغ
لكنْ الافعال عَوْجا نابيه
تلتقي الاضداد في أحوالها
تُعشق البلوى.. وتبدو الشافيه!
وإذا ما تاه غِرٌّ في الفلا
صار برد الماء عيناً آنيه
وإذا ما فات وقت وانقضى
حاول المفلوج رد الماضيه
وإذا ما عاد في يوم القضا
رام ألاَّ جا، وكانت قاضيه
إن للإنسان عيناً لا تَرَى
وطبيب العين تقوى واقيه

أبـلغ الآراء رأي صـادق
واحتسـاب النفس نفسـاً سـاعيـه
واستبـاق الفعـل بـالفكـر الـذي
ينتقي من قبـل دربـاً سـاميـه
مـن أراد الخـير فـلينـفـق لـه
سلعـة الـديـان ـ حقاً ـ غـاليـه
تبـدع الأنفـال من غيث السـما
نضرة تـنهي حـيـاة قـاسيـه

* * *

ودّع الأطـلال قـلب راحـل
قـال: لن أبكيكِ، أنت البـاقيـه
إنمـا أدعـوك أن تـبكـي عـلى
نسـل أجيـال ستغـدو مـاشيـه
ربمـا قـلنـا وقـالـوا مثـلنـا
وتقـاسمنـا قلوبـاً سـاهيـه

ربما قلنا وقالوا بعدنا
وتوارثنا عقولا ناسيه

* * *

كم بكى الأطلال شعر سالف
غالب الأبيات كانت غاويه
ها هي الآثار صرح شاهد
وشُداة الشعر تحت الرابيه
فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
نغمة الأشعار تسري صافيه

نشيد الرياض

مدينة الرياض حبيبة الجميع
وشاحها البياض خريفها الربيع

* * *

بشرقها الثراء وغربها الضياء
وتزرع الإخاء والود والنقاء

* * *

ودينها المنيع يضيئها شموع
إرادة السميع تحبها الجموع

* * *

فلْترفع البناء منسق النّماء
وعلمها مشاع كالماء والهواء

* * *

وحصنها الرفيع سياجه الضلوع
قلوبنا حياض جمالها البديع

* * *

نعيمها الدفّاق بأرضها الخضراء
وماؤها الرقراق غرناطة الغنّاء

* * *

مدينة الرياض سفيرة المدن
حنانها الفياض أنشودة الوطن

* * *

بدون ما افتراض ودونما اعتراض
يطوّق الجمال مدينة الرياض

* * *

تهدي لنا العطور والورد والزهور
وأينما نسير تغرد الطيور

* * *

مدينة الرياض حبيبة الجميع

حبيبة الجميع مدينة الرياض

***

رياضنا النظيفة أنيقة التجدّد
تسير في ثباتٍ على خطى محمدِ

***

مدينة الجميع رياضنا الحبيبة
تحتل ـ كالقلوب ـ صدورنا الرحيبة

***

مدينة الرياض حضارة الإنسان
يقودها الإيمان والصدق والإحسان
إلى ذُرى الإتقان وعزها مصان

***

مدينة الرياض منارة العداله
تعتز بالقرآن وتنصر الرساله
تكرِّم الإنسان وتمقت البطاله
وتنعت الكسلان بالضعف والجهاله

وتُلبس العمران ثوباً من الأصاله

* * *

مدينة الرياض تجيء في المقدمة
تفضّل الولاء لمكة المكرمة
وطيبة الحبيب مدينة معظّمة
والقدس - يا مجير من شر كل شرذمه -
تهفو لها القلوب من مسلم ومسلمه
مدينة الرياض شجاعة ومؤمنه
تدوِّن الإباء عنوان كل ملحمه
وكل من يدين لربه سيُكرمه

* * *

مدينة الرياض حبيبة الجميع
حبيبة الجميع مدينة الرياض

* * *

أنشد بعضه الطلبة في احتفال أمانة مدينة الرياض بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنشائها.

حوار مع حوار

من رام صيد غزالة لم يثنه جيش الغبار
قالوا: نشرت قصيدة من رسمها تشكو العثار
ومن الطباعة حظها خطأ تكرر في المسار
ظنوا الصواب إضافةً منهم وحذفاً واختصار
فتغيرت كالرسم بين يدي مِدادٍ والصغار
أفذاذ أبيات أبين بأن يبوح بها نزار
ومن استحب لشعره «نشراً» سيلفيه «النشار»
من كان يملك قدرةً، يجد التجاوز في اقتدار
وسينتقي بعض الذي يهواه كي يُدعى «حوار»
ولربما ترك المفضل عابساً يشكو الحصار
من جال في قصد المعبر كي يكون هو المدار؟!

ليس الحوار كمعصم فيه السلاسل كالسِّوار
إن الغناء إذا تشوّه صار ضرباً من خوار
.. إن الطيور بدون دوحٍ لا يقر لها قرار
تهوىٰ السماء ولا تجد في الليل نوراً أو نهار
ينتابُها الإحباط.. تقضي عمرها قيد انكسار
تنعى الضياء بلا منار، والنور يُعشق وهو نار
«إقرأ».. قرأت وبافتكار.. بعض الحوار ولا حوار
ليس النقاش بأن تقدِّم ما تراه ولا خيار
إذْ في الحوار بدائلٌ تعطيك حق الإختيار
الشعر ـ قيل ـ نحبه، ونعيش من نفطٍ وقار!
هذا الحوار! بلا حوار، فالصفو يفسده الشِّجار
والشعر كان له بُناة، أبياته كانت ديار
واليوم صار مع التفلُّتِ باحثاً عن شبه دار
زحف الهزيمة لم يمت، وأميت عنه الإنتصار
أشراط آخر دهرنا، صارت بعين الإعتبار

نشرت في مجلة «اقرأ» العدد ٥٨١ في ١٤٠٦/١١/٢٤.

بين هذه وتلك

يـا هـذه الـدنيـا التي
لا تـستـجيـب لـطالب

مـا بال مـطلبـك الكبيـ
ـر يشـلُّ كـل مـطالبي

أنت اللئيمة في العطاء
كـريمـة في الســالب

ممـدودة اليد في السؤا
ل، شحيحة في الغالب

تـبغـين مـا لا تـنفـقيـ
ـن، وتغـدقين مصائبي

تسقينني الـملح الأجـا
ج، ولستُ أول شارب

وتــواجهين صــراحتي
بـمعـاولٍ ومـخـالـب
وتـقـابـليــن بــراءتـي
بعصا الظلوم الضـارب
وتـكـافــئين نــزاهـتي
بمخـاتـلٍ ومـحـارب
لست المــزكيٍّ نفســه
لـكنْ أديـن مُشـاغـبي
فلذا كــرهتُ متــاهــة
القــاكِ فيهـا صــاحبي

***

أغــدو ولست بـآسف
أغــدو بعـزمٍ ثــاقب
إنـي ســأسعـى للتّـي
فيهـا المـلاذ لهــارب
من غير زيفِ مظاهـرٍ،
من دون رثٍّ رغــائب

وتضم في جنبـاتهـا
من رام خيـر مضـارب

من غيــر دروشـة تحيـ
ـيل الحيّ مثل الغائب

وبغيــر رقـدة خــامـل
يفني الشبـاب كشـائب

أو في تصـوف جاهـلٍ
يقضي الحيـاة كرِهب

وســأستغيث بـقــادر
وســأستعين بـواهـب

وسـأتـرك الـدنيـا التي
تسقي الهنــاء لخـائب

وتـعــز كــل مـنــافـقٍ
وتقيـم وزن النـاهـب

وتُـمــدّ كــل مــراوغٍ
وتحب صـوت الناعـب

وبُناتها في حفرةٍ
وصلاحها كالخارب
وبقدسها أنذالها
لتسومها بغرائب
وسنامها مستقزم
بجوار طول الغارب
وعلت شُعيرات القفا
لتكون فوق الشارب
والمسلمون تفرقوا
بنسيج خيط الصالب
أُلْهوا بنفل أمورهم
عن دفع ذلٍّ واصب
أوهامهم تقتاتهم
بوميض برق خالب
وعدوهم يغتالهم
بقذائف وكتائب

يتخبطون بلا هدى
من جانبٍ في جانب
ونسوا بأن الملتجىٰ
مَن نصره كسحائب
مَن إن تكن بملاذه
سيقيك شرّ لواهب

أو إن تكن بمضيفه
فقراك جمّ مكاسب
لكن غربتنا أتت
بغياهبٍ ومذاهب
وضياعنا في بعدنا
بمذاهبٍ وغياهب

***

أشراط آخر دهرنا
تعطي الجواب لطالب

إني خـطبت رفيقـتي
ذات النعيم لـراغـب
الله بـشـرّنـا بـهـا
وهو المُدِرُّ لحالـب..
.. يحيا الحياة مناصراً
لمنـافـحٍ ومـواظـب
الـعـدل أسُّ مسـاره
والشهم ليس بكـاذب
إن الـحيـاة وسـيـلة
عنـد القنـوع التـائب
وجمـالهـا في بُعـدهـا
عن خِسّـةٍ وشـوائـب
وقيـادهـا في هـونهـا
عنـد اللبيب الصـائب
فـإذا سعيتُ مـوفقـاً
فـلأن فكـري غـالبي

وإذا حـرفت مسيرتي
فـأنـا أسـاس نـوائبي
وكمن يـرانـي ذاهبـاً
سـأراه لـيس بـآيب!

***

الـقـول شـاد بـنـاءه
والـجهل صنـو خرائـب

هل يا ترى يلقىٰ صدى
من قـارىء أو كـاتب؟

أم سـوف يشهد خيبـة
بخـلاخـلٍ وذوائب؟
تُهـدي الضيـاع لأمـة
شـربت دمـوع نـوادب
وطمـوحهـا في ثـروة
ووظـيفـة وكـواعـب

وحـديث زيفٍ هـابطٍ
من «شاعر» أو خـاطب
تبني خيـوط عنـاكب
هل من حمى لعناكب؟!

بلغت ذُرى أوهـامهـا
وسقت عُـلاً بتثـاؤب
تغـزو البحـار بنعلهـا!
تعلو التِّـلال بقـارب!

***

لا تَـرْجُ دنيـا للمحبْـ
ـبِ مـراقـداً بـرغـائب

إن لم يبـدِّل شـأنـه
فعلِ المجد الحـادب.
إن لم يسـانـد قـولـه
جِدّ الدَّؤُوب الحـاطب

مستفعلن، مستفعلن

لله شعرك صاحبي

نشرت في «الأربعاء» وجرت إضافات عليها بعد النشر.

العدد ٢١ في ١٤٠٣/٩/١٢ـ

من الأصيل .. إلى الدخيل

نفـحـات إيمان زكـية تروي أزاهـيراً نديه
تضفي الصفـاء على الصدور وتجتلي النفس الصديه
تهدي الـذين تعـودوا درب الـظلام بلا رويّه
من صار أكـثـرهـم يرون الـشعـر ألحـانـاً غبيه
ومـقـاطـعـا من نثـر الـفـاظٍ معـانيهـا دنـيه
وتنـافـراً، وركـاكـةً، تعـطي الهباء، ولا هوّيه
مدحـوا الـتـفـلّت حيث هم طلاب ظاهـرة فتـيه
جعـلوا لها اسـماً آسرا، لكـنـه دعـوى غويه
ولـقبـح وجـه عروسهم جعلوا الخضـاب لها حميه
فالـرسـم والإخـراج والخط الـكـبـير هي القضيه

ومقـاول «الـديكـور» يكتب عن صفات الألمعية
ومـسـارهـا كرعـاتهـا، لم نذْرِ أيهـا الـبـليه
تركـوا الأصـالـة والبـلاغـة والحقيقـة والـرّويه
لا غرو إن هم أخـطأوا، فطبـاعهم تجفـو الـوصيه
«فتدنسـت» من فعل «إليوت» و«عقل» «اليوسفيه»
أشـعـار أحـفـاد العـروبـة، كي توافيهـا المنيـه
وتجـاهـلوا المـأثـور، وهـو لسـان روح عبقـريه
ولـه من الألحـان والـشـدو الجـميل رؤى غنيه
ولـه مع الأحـلام في الـتـحـليق أمـثـال ثريه
وبـه من الـتـأثـير ما ينهي جموح الـعـنـجـهـيه

***

ودرى بهم إنـسـانهم، وأتـى يجيش بحسـن نيه
سلك الـطريق مسـايراً، ومـؤمـلاً خير الـبريه
فشـدا بقـول شاقـهم، وصفـا لهم نفسـاً سنيه
ملك العقـول بفنـه، وبـه الـطباع «ملائكيه»

فمشت مع الأنغام في غزلٍ وألوان شجيه
وأتى بمن قد ردهم قبل التوغل في الخطيه
فإذا به يمشي بهم - بالبعض - للدرب السويه
- لكن منهم من تسوّر في الثقافة إمّعيه -
وبدا بحسن فِعالِه وبشعره رب القضيه
من غير عنف تأفف وتكلفٍ هزم الغويه
وقصيدة حسب المراد أقام للأنجىٰ مطيه
من كان ينشد صالحاً فقِوامه حسن الطويه
من رام رفع رضيعةٍ فليجر للظهر الحنيه
فالشعر ينفع تارة في ردع أخطاء قويه
والفعل ليس لكثرةٍ أو صرخةٍ ليست ذكيه
والرفق منهج شاعرٍ يهدي النجاة إلى الخليه
واللطف والصدر الرحيب وبعض أنفاس رضيه
فشبابنا أكبادنا وقلوبهم ليست شقيه
ونفوسهم رمز الإبا وعيونهم ليست عميه

وبفضل حسن تفاهم تبقى حضارتنا صفيه
هذي سياسة عاقلٍ مع قومه ـ دون البقيه ـ
لم ينس يوماً أنه ليس ابن سوسن بل رُقيّه

* * *

لحم الجزور غذاؤنا تجفو الخنازيرَ الشهيه
وركوبهم «بَوْني» وليس ركوبنا دون المطية
خسر الذي تبع الأجانب فاحتوت رجليه «حيّه»
ترديه في جوف المهالك ميتاً، وتظل حيه
لا تمش غير محاذرٍ، إن العصا بنت العصيه
يأتيك من يبدي المودة والنقاء وحسن نيه
لكنه يبغي انفصامك عن أراضيك الأبيه
يمحو من الماضي الجذور، ولا يريد لها بقيه
فتهون حينئذٍ إماتة من تخطته الحميّه

* * *

«إنسان» أنت بحيرة زرقاء صافية بهيه

إنسان أنت سفينة ربانُها تقوى تقيه
إنسان أنت نيازك، ليست مع الجاني وفيّه
إبداع قولك قد سما فوق الرماة بلا شظيه
فاستبْقِ صدقك رائداً، وقد الرعاة مع الرعيه
مالي ولاسمك إنني أهوى معانيك الشذيه
تلك التي أنفاسها عطر، وجنات جنيّه
ولباسها التقوى التي عبقت طلاوتها السنيه
ولسانها ككتابها لم تخترمه الأجنبيه
وعروضها متماسك، من نسج روح يعربيه
وبيانها ورموزها ليسا طلاسم أعجميه
عَوْداً، لكي تصفو لنا، وحياتنا تُضحى نقيه
ونشدُّ عروة مجدنا وتصون أمتنا الهويه
فالفعل ينبىء أنه ليس التقدم محض نيه
والقول مصطنع بلا فعلٍ، كزهر «المصنعيه»
وثماره ليست سوى وهم حكته «المزهريه»

وغـبـاره يَنْـتـابُـه، وتُـشـيح عنـه الأغـلبيه
عَوْداً... لنـبـقـى حزمـة شماء، ثابتـة، قويه
عَوْداً... لنـسـعـد بالـلقـا وتعـود بسمتنـا حيّيه
ويطيب عطر سلامـنـا فبـوقـتـه.. نعـم الـتحيه

نفس واحدة

لهف نفسي، تـوق قلبي
لـلسنـا يُـجلي خـمـولي

يـا عـبيـر الـود سـلِّم
لاثـمـاً شـوق العـليـل

يـا نسيم الصفـو عـرّج
مـؤنسـاً صـبحي وليـلي

يـا لـوجـدي قـد سقـاني
ـ حـالمـاً ـ من سلسبيـل

شـفّـه نَـوْر الـلآلـي
مثـل منضـودٍ صقيـل

زانـه الـخـمـري قـدّاً
مخجـلاً شمس الأصيل
مـائـلاً أومـسـتـمـيـلاً
يـا لـنفـسـي لا تـمـيـلي
عـسجـديٌّ فـي افتتـانٍ
وصـفـه سـر الـنـحـول
من عيـون سـاحـرات
بـحـرهـا أردى سُهـيـلي
قـد رمـانـي بـالأمـاني
واستبـانـي في ذهـولي
فـإذا الأوهـام تـضـحـي
حـائـلاً دون الـوصـول
دون إتـمـام الـتـلاقـي
كـم أنـاخت مـن ذلـول
وإذا الأحـلام تـقـصـي
كـل عـثّـار دخـيـل

وإذا الإيـمـان ينـهـى
كـل شـيـطان ذلـيـل
وإذا الأحـزان تـضـفـي
حكمـة مـن مستحيـل

قـد يـؤاخـيـهـا بـوعـي
كـل جيـل إثـر جيـل
أو يجيء الصحو فجـراً
بعـد سـاعـات الـذبـول
أ..... أم قـبـيـلـيْ
لـست أحـفـى عـن قبيلي
أمـتـي عـنـدي سـواء
إنـمـا الـتـقـوى دليـلي
فـمن استـعـدى قَـصـيٍّ
ومـن استـهـدى خـليـلي
مـن يؤاخـيـنـي بـصـدقٍ
فـهـو نبـراس الـنـبـيـل

وهـو مـأمـون الخـوافي
وهـو تـريـاق الـعليـل
وبنـات الـطُّهـر عنـدي
غـاليـات كـالنـخيـل
مـا لـلونٍ، أو لـجـنس
أو لأصـل مـن فـضـول
ليس في التقـوى رفيـع
أو وضـيـع بـالأصـول
إنـمـا يـعـلو مـقـامـاً
مـن وعىٰ أمـر الـجليـل
ربـنـا أبـدى الـمـزايـا
هـاديـاً قبـل الـرحيـل
مـا لجهـلٍ مـن مكـانٍ
أو لـعـذرٍ مـن سـبيـل
درب «فـرّق» لا يـسـوّد
غـيـر قـطاع الخـمـيـل

من يـرون الشين زينـاً
هـل بقبح من جميـل؟!
ويـرون الـحـلو مُـرّاً
تـحت أوهـام الـدليـل
فـإذا طـاوعـت إثـمـاً
هـل سأحـظى بـالقبـول؟
وإذا غـادرت يـومـي
قـاصـداً أمس الأفُـول
في تـقـاليـد تـنـاءت
عـن تعـاليم الـرسـول
فـلقـد أخـطأت دربـي
سـالكـاً درب الجهـول
ولـقـد حقـقـت حُـلْمـاً
لـخنـازيـر الـحقـول
أي صـوت لـيس حيّـاً
كيف يُـدعى بالصهيـل؟!

ظـل صبـح قـد تـولّى
ليس ظهـراً بـالـظليـل
مـا عـدا الإسـلام قـطعـاً
فـهـو سبّـاق الـخيـول
وهـو دومـاً فـي حيـاة
واقـتـدار وشـمـول
وهـو في الماضي اختبـار
وهـو مـمتـاز الـحلول

* * *

يـعـربـيٌّ، أجـنـبـيٌّ
مـشـرقـيٌّ، مـغـربـيٌّ
أي وصـف مـذهـبـيٌّ
مـن قصيـر أو طـويـل
لـيس يحلو لـي بـتـاتـاً
ليس من شـرطي وقيـلي

مسلمٌ، شهمٌ، أبيٌّ
ذا قبيلي، ذا قبيلي
هاتف الإسلام عندي
فائق عذب الهديل
واحة الإيمان نفح
بزَّ أنسام العليل
أمتي عندي سواء
إنما التقوى دليلي

***

ليس ما قلت انهماراً
إنه نزر القليل
ليس ما فيه انفعالاً
ليس عشقاً للطبول
إنه إيمان قلب
راغب جمع الفلول

واعتمار الحب درعاً
يتقي شر الغلول
ويقي الأحباب دسّاً
من صليب أو مغول
ربِّ وفقنا جميعاً
في اتباع للأثيل
وأنر أبصار قومي
واسق أعراق الغليل
لا يكن تفعيل صحبي
ضرب وهم أو مَقول
إنما التفعيل فِعْل
فاعلٌ فِعْلَ الفعولِ

من كتاب «قبيلة آدم»

كوامن وكوابح

ما كل من قال قولاً رحت تخبره
أين الصواب وما يدري بما كتبا!
دع المثرثر في أضغاث هجعته
إن كنت لا ترتجي في نفعه سببا
بعض الأنام سليط في ملاسنةٍ
لكنه ليس يدري «مرّ» أو عذُبا
وليس يشهد نور الفجر من ظُلَمٍ
وقد يظن بأن قد صام إذْ شربا!
إن كان في صبحه ظن الصباح مسا
وما درى - إن وعى! - هل جاء أو غربا
لذا فوضع الغِطا خير لمتّزنٍ
على المكان الذي ينبثُّ منه هبا

* * *

إن السلوك خطيب، كاتب، حكم،
وشاعر بـزّ من بالشعـر قد خـطبا
ما الشعر والنثر بالقول الجميل إذا
جاء الحديث غُباراً ليس فيه ظِبا
ما الشعر والنثر إلّا غيمة عبـرت
فلمْ يَجُدْ غيثها حيث السلوك كبا

* * *

بعض الأنـام قمين أن تجـانبـه
وإن رأيت اشتعـالاً أبعد الحـطبا
إن قـال قولاً مسيئـاً قد يقـال به
فسـوء ذلـك دون الـرد مغتضبـا
فـدع تخبـطه في درب مـدفنـه
واستأنف السير شأن الصفوة الأدبا
وكن ـ كما الطبِّ ـ شهماً في مطامحه
وصاحب المجد شمساً تنبذ الشهبا
أجل، فوضع الغطا خير لمجتهدٍ
على المكان الذي ينبث منه هبا

فإن تمادىٰ لئيم في صفاقته

وجاوز الحدّ إسفافاً ومحتربا

«لا تقطعن ذنب الأفعى وتتركها

إن كنت شهما فأتبع رأسها الذنبا»

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

ما قيمة المرء إن لم يصطحبه إبا

فلسطين يا حطين

يـا فلسـطين مـا رأينـاك إلاّ
أمّنـا التي جفـاهـا بنـوهـا

غـازلتهم خبيثـة فاستـداروا
واستلذّوا برجسهـا، سامروهـا

أصبح المال عنـدهم كل شيءٍ
والكـرامـات أُزهقت من أبيهـا

فـاستخفّت بهم وعـاثت فسـاداً
ثم جـرّت أمـوالهـم لـذويهـا

أقنعتهم بـأن يقيمـوا ـ اكتفـاءً ـ
يـوم ميـلاد ليس يؤذي سفيهـا

عُـذِّبت أمُّنـا بـأصنـاف ذُلٍّ
وانبـرى السادرون زعمـاً وتيهـا!

قـد قنعنـا بـأن ذكـرى ستكفي
كي نكـون الأبرار عنهـا، وفيهـا
بـات همّ الـرعـاع بِـرًّا بغيـدٍ!
أهملوا الأم، عينهـا أسملوهـا

* * *

يـا فلسـطين إن أردت ادعـاءً
كلنـا ذاك، لن تـلاقي شبيهـا
كثـرةٌ في الكـلام تُعـزى لأمـرٍ
هـو أنّ الفعـال ليست تليهـا
يـا تمـاسيح قـد سبقنـاك زيفـاً
بـدمـوع يجيـدهـا ذارفـوهـا
كلنـا أجمعـون نـدعـو سـوانـا
كي يكونوا الصدى، وأن يفعلوها

يـا فلسـطين إن أردت الأغـاني
أو أردت الطبول، ها، فاسمعيها
يا فلسطين إن تنـادي «صلاحـاً»
أو دعوت «الفاروق» كي تحصنيها
لن تـلاقي صـدوق عـزم وحـزم
لن تـوافي من الرجـال الوجـوها
لم يعـد للشهيـد وقـعٌ وشحـذٌ
لا، ولا الجنـة التي نـرتجيهـا
يـا فلسـطين ليس منّـا كُمـاةٌ
نحسب المجـد قهـوة نحتسيهـا
يـا فلسـطين ليس فينـا جـذوع
فـلنكـن للبـذور مـن زارعيـهـا
يـا فلسـطين مـا المصـالـح إلّا
خِلْفـةٌ للمبـادىء اسـتمرأوها

* * *

أتحـدى ولست أخفي شعـوراً
أتحدى الـرجـال أن ينقـذوهـا
كم نقـدنـا! ونحن أولى بنقـدٍ
لقلوبٍ صـغـارهـا مبـتـليـهـا
أتحـدى أن يُقلب القـول فعـلا
أن تـرى الأمُّ أهـلهـا وبنـيهـا

* * *

يـا غيـوم القنـوط إن عشتِ آنـاً
فـدواعي القنـوط لا تمـطريهـا
خـيّم الـيـأس لسـت آمـل إلاّ
إن نبـذنـا جهـالـة نقتفيـهـا
ورغبنـا إلى القـويّ اعتمـادا
ثم صـرنـا لقـوسنـا بـارئيهـا
يقـظة الفكـر أن تمحّص عيـن
صنف من بـاعها ومن يشتريهـا

سـوف إذ ذاك تختـفي كـل آهٍ
يـا فلسـطين عـزمنـا يحتـويهـا
حين تسمـو مع الصبـاح شموس
تنشـر الضوء هـالـةً، فـاسـأليهـا
كيف يـأتي الـرُّقي إثـر انحـدارٍ
كيف يعلو بحكمـةٍ من يعيـهـا
كيف ينمـو مـع العقيـدة فتـح
رايـة الله تـنتـقي حـامليـهـا
كـل من يستكين يضحي جبـاناً
سـاقط النفس، ذُلُّـه يعتـريهـا
يـا فلسطين لن تضـامي طـويـلاً
قـادة الـرّكب أرسلت تـابعيهـا
ذا عليٌّ، وخـالـد، وابن عمـروٍ
كم ليـوث ـ كحمـزةٍ ـ أورثـوهـا
ذا شـرحبيل، وابن زيـدٍ، وسعدٌ
والـمثنّى وعـامـر أنـجبـوهـا

ذي خُناسٌ، نسيبةٌ بعد أسما
كل أمٍّ لفارسٍ أرضعوها
يا فلسطين إن خيلك تدري
أنّ في الشهم نخوة تمتطيها
أن في المسلمات أرحام خير
تنجب الشبل صارخاً: نفتديها
كيف يُخشى ضياع نسل كهذا
شعلة النصر زفّها مشعلوها
لن يعادوا وإن تباين نهج
غير أعداء ربهم معلنوها

***

يا فلسطين لن تراعي كثيراً
ما أردت الجحود.. لا تطفئيها
فاعلاتن متفعلن فاعلاتن
كيف للشعر تائهاً أن يعيها؟!

حجارة من طين

فلسطين إن زاغت قلوب عديدة
وشاخت نفوس لا تروم النوائلا

فإن سلاح الطفل ـ وهو حجارة ـ
نمت في حمى الإيمان تعني الزلازلا

طيور أبابيل ولكن بأرضها
تواجه بالسِّجيل جُلفاً جحافلا

وما هم سوى الشيطان يرجم بالحصا
ويلقىٰ من المقلاع رمياً مناضلا

* * *

أنخنا بباب الغـرب كل حضـارة
وقد ردّ معروفاً فأهـدىٰ معاولا!!

وها هو يذكي الشرق والغرب حولنا
بوابل تحطيم يفوق القنابلا

إذا كان عصر الغرب في السوء موغلا
فعوداً الى «عصر الحجارة» حافلا

فما أحدث التسليح يجدي إذا بدت
مـلائكـة الجبـار تـردي المعـاقـلا

ويهـزم أقـوام مسـيرة أشـهـر
بـرعبٍ إذا الإيمان صـار مقـاتـلا

وما النصر إدبار، ولا العز رجعة
وإن بروق العزم تـذكي المشاعـلا

فبعد تحلي النشء بالدين أقـدموا
ومن مارس التخذيل عدّوه مائلا

* * *

بني العرب لا ترضوا تفكك أسرة
فإن عدو الله يرجو التخاذلا
ولا تقبلوا منهم مظاهر ودهم
فهم يمسخون الود خبثاً أثاعلا

تواصوا بحبل الله.. لا تتفرقوا
أليس عقوق الأهل للكفر واصلا!
تواصوا بحبل الله.. لا تتعصبوا
فإن عدو الله يجثو مخاتلا
تواصوا بحبل الله.. لا تتمذهبوا
فما عاقل إلّا يجيز البدائلا..

إذا لم تحد عن نهج دين محمدٍ
ولم تكُ كالجهل المعانق جاهلا
وليس ضرورياً بكل صغيرة
تعارُضُ أن تبدو المياه مناهلا
وليس بمعقول تفرُّق أمةٍ
لأن مسار الفرع ليس مماثلا

ولكنها معْ من تولّى عن الهدى
تسامح في يسرٍ، وتبدي التساهلا
فهل كي يعيش القوم في نعمة الإخا
يُحتَّم أن تبقى الفروق أصائلا!.
إذا أمة همت بتفتيل حبلها
تصدت لها أخرى أعدّت حبائلا

* * *

تواصوا بحبل الله لا تتحزبوا
بمبدأ تشتيت يعيق التفاعلا
تواصوا بحبل الله لا تتعنصروا
لتغدو جيوش الحق صفًّا مقاتلا
إذا وحدة التوحيد لم تبق وحدة
فما وحدة أخرى تعدّ فطاحلا
تمسكُنا بالدين ليس تعصبا
فيعرب في الإسلام يعتز طائلا

لقد جاءنا الإسلام نبراس قوة
لكل بني الإنسان والعرب شاملا
وها هو مفتوح لكل مُناشدٍ
وها هو لإلانسان يبدو مداخلا
وإنّا لمسنا فيه ذروة عزنا
وإنا وجدنا منه نصراً مطاولا
وليس بدين الله أي تعصب
وكيف نعادي من أتى الدين قابلا

ومن يتعصبْ من يصوغ عقيدة
تُحيل عُرى الإسلام مِزْقاً فصائلا
ومن كان بالإسلام ليس «بفائز»
وليس عدواً عُدّ حراً وآملا . .
إذا شاقه الإسلام رمز حضارة
حكيماً أميناً حامي الحق عادلا
ومن يرتضي الإسلام عدلاً وقاضياً
فإن له «بِرًّا» أصيلاً مقابلا

ومن يرفض الاسلام حكماً وحكمة
يعادي إذاً أهلاً، ويؤوي النوازلا
ومن يمقت القــرآن فهـو عــدوه
وإن نـاوأ التعـريب صـار منـازلا
فليس لجسم العرب روح إذا بدت
حضـارتهم قشراً عن اللب زائـلا

* * *

رأيت بني قـومي تحـارب بعضهم
وبعضاً توقوا . . «بالتظاهر» عاذلاً
تبـيِّن صــدق المــرء آثــار فعله
ومن يمتطي التثبيط تلقاه خـاذلا
وليت لمـهــذارٍ ـ إذا كــان فعـله
يمـاثل مـا يبديـه ـ فعـلاً وفـاعـلا
فعـولن مفاعيلن فعـولن مفـاعلن
وما ذنب مشغول إذا عُدّ شاغلا؟!

* * *

دمعة وفاء

كتب الاستاذ صالح المالك هذه الأبيات:

سليمان أبليت البلاء المبجلا
بلاء يظل ـ الدهر ـ مجدا مؤثلا
أبيت إباء يرفع الرأس ذكره
فأصبحت رمزاً للفداء ومشعلا
رفضت ولم تضعف وثرت تحدياً
وأعلنتها صوتاً قوياً مجلجلا:
مكانكمو أولاد صهيون إنني
وقفت هنا أحمي الحدود مؤهلا
مكانكمو لا تدخلوا الأرض إنني
وهبت بلادي مهجتي متوكلا

على خالقي لا أرهب اليوم بأسكم
ولا بـأس أذنـاب لكم ومـولا

ومـا حملت كفي سـلاحي زينـة
ولكن لأردي من يـروم التـوغـلا

وأهلاً إذا ما ذدت عن حوض أمتي
بمـوت كـريم كـان حقـاً مؤجـلا

* * *

سليـمان قد أعـطيت درساً محققـا
بـليغـاً ـ تجـلى عـبرة ـ ومـعـللا

وسيلتـه الرشـاش والقلب ثـابت
وطبشـوره سهم يميت المـدلـلا

* * *

سليمان إن غالتك أيدٍ أثيمة
وفارقت من شامـوك خيراً مؤمـلا

وفارقت داراً أنت حامي ذمارها
إذا ما عدو الدار للحرب أشعلا

وظن عداك اليوم ـ خابت ظنونهم ـ
بأنهمُ نالوا المنى منك مقتلا

فقد خسئوا ما كان موتك شافيا
لغلهمُ بل كان موتك أنبلا

وقد شدت مجداً لا يضاهىٰ جلاله
رفيعاً يرى من منزل الشمس أطولا

وأصبحت رمزاً للشجاعة نادراً
تحاكي أسود الغاب بل كنت أبسلا

وإنّا بني الإسلام في كل موطن
نرى فيك رمزاً للبطولة أمثلا

سيبقى مدى الأيام يشحذ عزمنا
يحذرنا أن نستكين ونهملا

وفي كل قلب مسلم لك منزل
وحسبك هذا يا سليمان منزلا

وقد طبت في دنياك ذكـراً وسمعة
وفي جنة الفردوس قد طبت موئلا

البلاغ العدد ٣/٨٤٢ رمضان ١٤٠٦ هـ/١١ مايو ١٩٨٦ م.

سليمان و «قُدمان»

وقد كنتُ أقرأ عن «قدمان» الذي أحرق المسجد الاقصى، فسلمني الأخ صالح مشكوراً أبياته، فعارضتها بهذه الأبيات، وهي تتمشى مع سابقتها مبنى ومعنى:

وفيت بثأر لم يمت فيكَ حثه
ومن يبدأ العدوان يلق المقابلا
فمن قبل «قدمان» الوضيع تلطخت
يداه فداس القدس عهراً وقتلا
فقيل هو المعتوه من ليس قصده
سوى طرد أهل الأرض والسلم للخلا
وأمسى بسجن الأهل خمسين ليلة
ليصبح معتوهاً، ويضحي مبجلا!

وقد قتل الأبرار في ساح مسجد
أسير هو الأقصى فأدمى وأشعلا

وليس «لقدمان» الحقير من اسمه
سوى عكس ما يعنيه لفظاً ومحملا
وأنت سليمان الذي من شؤونه
حماية حد الأرض ألاّ يبدلا
نهضت لأخذ الثأر من شر عصبة
أتت لضفاف النيل كي تنحر العلا
أرادوك مجنوناً ومن ثم غيروا
فقالوا: قتيل النفس أردى وجندلا
لقد كذبوا ظلماً وعمداً وخسة
فأمسى يمين الحق في السجن أعزلا
ولو أن لليمنىٰ شمالاً لصفقت
ولو أن للإسلام جنداً لزلزلا
ولكنها الدنيا تداوم طعنها
ليغدو لئيم الطبع عبداً مذللا

ويأتي شجاع القلب كالفجر بازغاً
ويعطى حنايا الصدر حقلاً وموئلا
ويبقى شريف النفس في العز رافلاً
ويمسي رديء الفعل وغداً وأرفلا

ومن يشنأ المغوار في صدق عزمه
يكن كفقيد العقل: أدنى وأخبلا
وللشر أعوان، وللخير جفوة
ولكنك المقداح ضوءاً ومشعلا
أما علموا أن الأبي ردوده
على كل باغٍ ليس إلا المجندلا
لأنك كالضرغام سموك خاطراً
وإن كثر الخطار فالنصر أقبلا
وإن كان «للقدمان» عون بأهله
ولم يك من يحميك إلا أخو البلا
فإنك أنت الشهم أعطيت فكرة
على أن نفح الطيب يؤذي «المجعلا»

فدع عنك أوباشاً أماتوا كرامة
فصاروا بلا غزل، وداسوك مغزلا
عليـك شـآبيب من الله رحمـة
وفي جنـة الفـردوس تختـار منـزلا
فقـد صغت للآتـين معنى مفـاده
بـأن لـواء الـدين عـاد مكبـلا
وأن دعـاة العـدل سيف مـروع
وأن رعـاة البغي ظنتـك جحفـلا
وأنـك مقتـول لـتغتـال أمـة
أمـاتت نـداء الله شرحـاً ومجمـلا
فضاعت وضاع الحق بين ربوعها
وهانت فخار العزم عضواً ومفصلا
وقد ساهم الأعـداء في كل مبـدأ
إذا كـان لـلإسـلام ضداً معـطلا
فقـد «بعثـوا» منـا إلينـا ثعـالبـاً
فـأضحى قياد الفكـر غراً مضللا

ومـا الله نصـار لمن ليس همهـم
سوى جمع مال، بينما الدين أهملا
سـلوكهـمـو أمـي رغـم تـعـلم
ورغم شهـادات، ولم تـر أجهـلا
ومـا مـظهـر التثقيف إلا مـدلس
ليبدو سياط القـول قرمـاً مهلهلا
وهـا هو فعـل الجهل يـزداد وزنه
ليصبـح شحاذ السـلام منـاضـلا

ليجري سراب الوهم في درب سربه
وينساق خلف الخصم ظئراً، وما اعتلى

إذا القـوم لم يلقوا أبـاة وصـارمـاً
تمـادوا بـإيـذاء، وزادوا التـوغـلا

فها نحن نعطي من نفيس تـرابنا
ولا نـلق مـنهـم غـير إذلال ولا

* * *

ولو أنبت الغرب الغـرور فسيـلة
من الحب، أنبتنا من البر «مشتلا»
فـإن جنحوا للسلم نجنـح بقدرة
ولا نَـكُ كـالمهـزوم أبـداه أوّلا
لقـد قرّع القـرآن من قد تخلفـوا
وها نحن نبني للتخـلف مـعـقـلا
ومـا بيننـا نحن الأشـداء دائماً
ولكننا نجري مـع الكفر جـدولا
ومن يتحـرر من دسـار صليبـه
ومن نجمة التسديس ما خاب مأملا
ولكن منـا من يقـوم بـطوعـه
بعود إلى الأغلال للشرق، مبتلىٰ
فهـذا شيـوعي، وذاك منـافـق
وقل حليف الرب، من طاب منهلا
ولا خير في غرب، ويا سوء مشرق
وما أجمل الإسلام عمقاً ومـدخلا

* * *

فيا قوم إن الخلف شر جميعه
ويا قوم إن المجد للضعف قد قلى
وما ضر جمع الشمل غير شراذم
أقام لها الأعداء حصناً ومحفلا
فمن يك عن درب الجهاد مثبطاً
فليس على حقٍ، وليس من الملا
وهل من جبان أبعد الخوف موته
وهل أي جبن يجعل العمر أطولا!
ومن ينس أمر الله فالذل ثوبه
ومن ينصر الجبار ينصره أعجلا
فيا رب وثق في الإخاء رباطنا
وأبعد قوى الأشرار نسراً ومنجلا

* * *

أصلي على رمز الأباة نبينا
فقد كان درع الحق فعلاً وأفعلا

أصلي على داعي الجهاد محمد
فقد ظل خير الخلق صدقاً وأعدلا

* * *

صلى اللّه على القائد الرائد
المجاهد البشير النذير
وآله وصحبه، ومن على نهجه يسير

البلاغ العدد ٣/٨٤٢ رمضان ١٤٠٦ هـ/١١ مايو ١٩٨٦ م.

تفاءلوا بالخير تجدوه

أنـا بـاسـم رغم الـكـآبـة
أنـا صيفهـا، وهي السحـابـهْ
أنـا إن عـطشتُ ـ ولا نـدى ـ
لم يسقني الصّـادي سـرابـهْ
أنـا إن بُـليتُ بـغـشـهـم
مـا زادنـي إلاّ صـلابـهْ
لا تـسـتـحق زواحـف
إشـهـار سيـفـك أو جـرابـه
أشـتـاق لـلـعـمـل الـذي
أجتـاز ـ في جلدٍ ـ صعـابـهْ
الـصـبـر يـوقـد شـمـعـةً
لألاؤهـا يـعمي الـرتـابـهْ

والفجـر أقـرأ فـي كتـابـه
والـلـيـل لم أقـرأ كـتـابـهْ

أنـا بـالأصـالـة بـاسـم
وعـن التـفـاؤل بـالإنـابـهْ

مـن يـخطُ خـطوة سـالـب
فهـو الجـديـر بهـا إجـابـهْ

عـزمي يـجـدد بـسـمـتي
واليـأس أفـقـده صـوابـهْ

والـسـعـد يـغـمـر هـانئـاً
وجـه الـرَّضيِّ، ولا غـرابـهْ

والـقـلب كـي يـبـقـي فـتـى
يجلو عن الـرؤيـا ضبـابـهْ

يـفـتـر ثـغـر سـنـائـه
عـمـا يعـيـد لـه شبـابـهْ

ولـو اسـتـظل بِـهـمِّـهِ
فـالـهمُّ يـمـطره شـهـابَـهْ

آمـالـنـا تُـنسى الـضَّـنى
والـغم أحـقـر مـن ذبـابَـهْ

مع الكسرة :

والـصـبـر بـحـر زاخـر
والحـزن يغـرق في عُبـابِـهْ
والـيـأس ذل دائـم
من مبتـداه، ومـا انتهى بِـهْ
الـطامـحـون، بـنـاؤهـم
يُلغي الهـزيمـة من حسـابِـهْ
لا هـمّ يـصـرع أنـسـنـا
إن لـم نـرابط عنـد بـابِـهْ
مـع كـل عـسـرٍ فـرجـةٌ
تقفـو وتسبق حـول صـابـه
إن الـوضـيء لـه الـضـيـا
والقبـح يسـرع في غيـابِـهْ
مـن يـقـتـرب مـن ربـه
فهـو السعيـد من اقتـرابِـهْ

* * *

إيمانه يُدني له
من كربه، عذب الإنابهْ
ويصوغ بشر يقينه
أنشودة تقصي غُرابهْ
آمنت بالله الذي
أهدى الى العقل الرحابَهْ
يبني الشموخ بفأله
إحباطه يعني خرابَهْ
بيني وبين تفاؤلي
روح المودة والقرابَهْ
لا تقلقنَّ، دع الكآبة
ودع التوتر واضطرابَهْ
ودع الدنيء، دع اصطحابه
ودع المنافق، دع عتابَهْ
كالشرب من ماء البحا
ر برشفِهِ تلقى عذابَهْ

يـا نـفس كـوني مـنهـلاً
آكـامـه تـسـقـي ضـرابـهْ
إن لـم يـفـق إلا الـتـوافـه
فـالـرصين شكـا اقتضابـهْ
إن لم يعش إلا الـطحـالب
فـالنضـار بكى اغـتـرابـهْ
كـم ولّـد الـظن الـبـغـيّ
سـوء التصـرف، يـا رقـابـهْ
الـفـرق فـرق شـاسـع
بين الجمـاعـة والعصـابـهْ
إن الـتـشـاؤم قـاتـل
والجهـل غـايتـه الحـرابـهْ
مـا واثـقٌ، كـمـشـكّـكٍ
تـخشى لُقَيْمتـه شـرابـهْ
مـن رام خـيـر سـعـادةٍ
فليقف إحسـان الصحـابـهْ

لا يـأس يـقـرع بـابـه
لا بؤس يبقى، إن أصـابـهْ
آراء عـقـل نـاضـج
تلقى ـ مـع الفهم ـ استجابـهْ
لا تـبـتـعـد عـن صـادقٍ
لا خُبث ينـوي أو دعـابـهْ
بـذل الـجـهـود أمـانـة
من لم يخنْـه فقد أصَـابـهْ
كـم مـن عـقـول أدركـت
لـم تُعـمْ رؤيتـهـا سغـابـهْ
مـسـتـفـعـلن، مـسـتـفـعـلن
إن الـتـراب رثـىٰ تـرابـهْ

إخوانيات :

دونك يا مدير

دَارَ الـزّمـانُ وكـم يَـدُور
وتَـغـيـرتْ مـدنٌ ودُور

وأبـو سُـمـيّـةَ راعَـنـا
مِنْـهُ التَّشـاغُـلُ والنُّفُـور

بـالأمسِ كَـانَ صَـديقَنَـا
يَسعى لَنَـا ولَـهُ نَـسيـر

وَالـيـومَ شَـطَّتْ دَارُهُ
وَغَـدَا يُـزَارُ ولَا يَـزُور

مَـاذَا جَـرَىٰ يَـا شيْـخَنَـا
حـتّى تَـبَـدَّلـتِ الأمُـور

أتُرَىٰ كِتَابَاتِ «اليمامةِ»
غَيّرتْكَ؟ أم الوَزير

أمْ صرتْ مِثْلَ رِفاقِنَا
تَسلُو وَيغْلبُكَ الفُتُور

أم يَا تُرَىٰ رقّت لَكَ الدُنـ
ـيا فأفْسَدَكَ الحَرير

مَاذَا جَرَىٰ للاقْتصَادِ
يَكَادُ مِنْ حُزْنٍ يَبُور

مَا بَيْنَ امْصَالِ اللّقَاحِ
وإبْرةٍ فِيها المَصِير

ومُمَرضٍ لا يَرْعوي
وَسُعَال ديكٍ يَسْتَطير

وَأنِين مَرْضىٰ «طَيْبَةٍ»
ضَاعَ المُعَلّمُ والخَبير

هَـونْ عَلَيْـكَ أبَـا سُمَيّـة
فَـالـزَمَـانُ رحَـى تَـدُور

واحْـفَظْ لِصَـحْبـكّ حَـقـهُـمْ
فَـالـصّحْبُ حَقُّهُمُ كَـبِـيـر

اخْـشَـىٰ إذَا ضَـيَّـعْـتَـهُ
تهْجَى فَـدُونَكَ يَـا مُـدِيـر

أحمد عثمان
التويجري

• «أبو سمية» هو زميلنا الدكتور أنور جبرتي

اليمامة/ العدد ٧٦١ في ١٧/١٠/١٤٠٣

بين أفعلي التفضيل

أحمد وأنور

هيّجتَ مكنونَ الشعورْ
وهزرتَ أركانَ الضميرْ

وببيت شعر واحد
صُغْتَ القصيد بلا فطورْ

«دار الزمان وكم يدورْ
وتغيرتْ مدن ودورْ»

وسينتهي قوم أتوا
وستنجب الآتي الشهورْ

وجعلت لومك قاسياً
من زمهرير الى السعيرْ

وشهـرت قـولـك مُصْلَتـاً
وأبَـنْتَ أشـجـان الـصـدورْ

ونسيت في غضب الصـديق
بـأن أنـور فـاق نـورْ
ولئـن أفـضـت فـإنـمـا
أوضـحـت مـقـدار الأثيـرْ
مـن قـبـل أنـور جـوهـر
وسـيـسـتـمـر بـلا قـشـورْ
وجميـع صحبك يـدركـون
بـأنـك الـرجـل الكبيـرْ
فكـلاكما عينـان عند الأهـل
فـي وجـه الـصـغـيـرْ
لـكـن ودك قـد بـدا
في من يُخاف لـه الـغـرورْ
وأبـو سـمـيـة إن أصـيـبَ
بـه فـتـعـسـاً لـلفَـخـورْ

إن كـان ينْعَمُ بـالـوثيـرْ
أو صار يسأل مـا الحصيرْ
كـلا، أيصغـي ذهنـنـا
لِـوَسَـاوسٍ ليست تصيـرْ

فـأبـو سـمـيـة شَـفـهُ
عمـل تشيب لـه الشُّعـورْ
فـقـضـى عـلى أوقـاتـه
طـلبـاً لإرضـاء الـغـفـور

***

الإقـتـصـاد مـجـالـه
لـكـنـهـا دنـيـا تـدورْ
ولـغـيـر هـذا مُـدركٌ
ومُـحنَّـكٌ يـأبـىٰ القـصـورْ
دع عنك (دكترة) الشهـادة
فـالـحيـاة هـي الـخـبـيـرْ

فـلفـكـره، ولـجِـده
ولـقـدره جَـرَتِ الـسـطورْ
ولسوف تلمح في دكـاترة
الـكـلام مـدى قـصـيـرْ
ولسوف يـذكـر لا محالـة
صـحـبـه عـبـر الأثـيـنرْ
فـالـسـطح يـبـدو أولاً
والـذُّخـر يبقى لـلأخيـر
وكـذا الـعـواطف بئـرهـا
حـينـاً تـغـورُ لكي تـفـورْ

***

وأبـو زيـاد سَـرَّنـا
خـبـر بمقـدمـه النـمـيـرْ
خـبـر يـوشِّـيـه الـسرورْ
لـيـشيـع في النفس الحُبُورْ

غـنّتْ بـلابـلُ أنسنـا
وتبسمتْ كـل الثغـورْ
بـشِّـرْ مـكـانَـةَ أحـمـدٍ
قد جاءها الرجل القديرْ
إن لـم يُعـيِّـرْ صـاحبـاً
وبلحـظةٍ يُضحي النـظيـرْ
يـمشـي عـلى مـنـوالـه
والـدَّفُّ تنسيـه المسيـرْ
فـطبيعـة التلميـذ تَبْعُـد
عـن طـبيعـة من يُـديـرْ
إن الـدراسـة فـتـرة
تخفي الطباعَ عن الظهورْ
ولسـوف تعلمُ بعـدهـا
أن الـمـواقـف كـالـطيـورْ
فـمُـشـرِّقٍ، ومُـغَـرِّب
ومـحـلِّق وغَـداً كـسـيـرْ

إن لم تكن قنَّاصها
وجناحها دوماً أسيرْ
ومَحَكُّ أخلاق الفتى
بين الشوامخ والصخورْ
لكنَّ أنورَ معدن
يسمو به القلبُ الطَّهورْ
لا، لن تجد في طبعه
من يستجيرُ ولا يجيرْ
وبلادنا في نعمةٍ
تُغْني الهَصُورَ مع الحميرْ
إن كنت تَقْصد غيره
فَكَمُسمعٍ مَن في القبورْ
طبعُ الجفا مُستهجَنٌ
ومصيرُه بئْس المصيرْ
إن الشقاق خَديننا
أتْباعَ أحْمَدَ من عصورْ

* * *

(يُوجِيْنُ) غَادَرَك الأفَاضِلُ
فَانْثَنيتِ بِلاَ سَمِيرْ
قَدْ كُنْتِ مَجْمَعَ شَمْلِهِمْ
فَتَفَرَّقُوا مِثْلَ السَّفِيرْ
«وكَذا الحياةُ تَجَمّعٌ
وتَفرّقٌ عَبْرَ الدُّهُورْ»
إن الزمان ببرْقِهِ
وبرعده ليس المطير

* * *

الشعر ليس مقالتي
أنا لست شوقي أو جرير
الشعر يعشق أحمداً
يعلو، يطيب،كما الأمير
شاركتُ دون تبصُّرٍ
من ذا يلوم خُطى الضرير

لـكـنَّ مـن لا يـدّعـي
ينجـو مـن اللوم الـكـثـيـر
فـاحمـد إلٰهـك عنـدمـا
تُجبى الضـرائب يـا فقيـر

***

إنـي مـدحـت مـعـارفـي
مـا قـلت فيـهـم قـول زور
لـكـن هـذا قـبـل أن
يـأتيهم «الـدال» الخـطيـر
إذ قـد يـبـدِّل نـهـجـهـم
فيجـف مخـزون الـغـزيـر

مجلة اليمامة العدد ٧٦٢ في ٢٤/ ١٠/ ١٤٠٣هـ

بناتي

يا رب ساعد بناتي
حقق لهنْ أمنياتي
أنِر بهنّ دروبي
عطِّر بهنّ صِلاتي
طهِّر، إلهي، الخفايا
وثِّق بهن قناتي
آنس بهن وجودي
أسعد لهن حياتي
واجمع تفاصيل شملي
ولُمّ شعث شتاتي

***

أعْني بقولي: بناتي
كل النساء اللواتي

يخشين بالغيب ربِّي
يخشعن في الصلوات

في العلم خير رواة
للدين خير دعاة

للنشء قدوة خيرٍ
مربياتٍ لآتي

يسحْن، يقْنتْن حقاً
يوصفن بالصالحات

***

وقد تركن التباهي
والبذخ للمترفات

وعشن بالعقل وعياً
لم يلْهُ بالتُّرَّهات

وصـرن أرقـى كـثـيـراً
مـن فِـرقـة الـتـافـهـات
وصـرفـهـن كريـمٌ
لـمـسـتـحـق الـزكـاة

لا لـلـحـذاء وثـوبٍ
وصـبـغـةِ الـحـفـلات
وسـائـقٍ، ومـصـاغٍ
وفـنـدق الـسـهـرات!
وتـرك تـدبـيـر بـيـتٍ
لـمُـهـمِـلِ الـخـادمـات
ونـوم صـبـحٍ وظـهـرٍ،
والـعـصـر لـلـزائـرات
ولـلِّسـان اشـتـيـاق
لـمـرتـعِ الـهـفوات
و«الـفـديـو» في كـل حين
يُـطِلُّ بـالـسـيئـات

وفعله في الصبايا
عُقباهُ للحسرات
لهوٌ، وسوءٌ، وصرفٌ
يضرُّ بالدارسات

* * *

إذا استقامت عقول
ولم تَعِشْ في السّباتِ
صار الكفاف هناءً
والوهمُ للجاهلات
يا ربِّ أبعد بلادي
عن كل رثّ الصفات

* * *

إن النساء لنورٌ
يضيء في الظلمات
صغارهن بناتي
والأم من أمهاتي

والـديـن قـد عـزّ أهـلي
بـالـنُّبْـل والـمكـرمـات
بـنـات ديـنـي كـبـنـتـي
يـا رب سـاعـد بـنـاتي
ومـن يُـسـامـي بـأخـتٍ
يـسـمـو مـع الأخـريـات
إذْ مـا يـصـيـب الـحـوايـا
يـمـتـد لـلـبـاقـيـات
فـإن خـذلـتَ الأقـاصـي
خُـذِلْـتَ في الـدانـيـات
إن الـحـيـاة سـجـالٌ
إن قـلتَ خُـذْ قـلت هـات
إذا أسـأتُ لـغـيـري
فـقـد أسـأتُ لـذاتـى
يـا رب وفّـق بـنـاتـي
وكِـدْ لكـيـد الـعـداة

هي للسجع أقرب:

الأماني للعبي

نعمة الله تقيه ... يا له من لَوْذَعي
بَزَّ نحواً سيبويه ... فاق فنَّ الأصمعي
كاتب يُثنىٰ عليه ... عبقدي[1]، رافعي
ساعديٌّ، دؤليٌّ ... مازنيٌّ، أزهري
شاعر يُنمىٰ إليه ... كل حسٍّ ألمعيّ
دونه شوقي، لبيد، ... حافظ، والبحتري
من تنبا، والمعري ... أو حسين والفقي
فارسٌ يُضفي عليه ... وصفه بالأحنفي
خالديٌّ، عامريٌّ ... حمزويٌّ، أو عليّ

(١) عباس العقاد.

جعفري، طارقي عنتري، غافقي
نابغ يرنو اليه كل أستاذ تقي
دارمي، ترمذي مقدسي، بيهقي
طبري، بغوي نسفي، قرطبي
حنفي، مالكي شافعي حنبلي
نووي، ندوي شاطبي، عبقري
كل علم يحتويه فهو موهوب ذكي
حظه من كل فنٍّ واسع، جمّ، نقي
كل لفظ ينتقيه رائع، فذ، زكي
جامع زين المعاني نابذ درب الشقي
ليته كان ابن عيسى ليته المدعو علي
فاعلاتن فاعلاتن، والأماني للخليّ!
من يؤدي ما عليه فهو ـ أيضاً ـ حاتمي

آل عزام

عَبَـدَ الالــه فنعــم عبـد الله
ومـن الـعـزيمـة يولـدُ العــزام
جمع الـفـضـائـل جودةً وتـعـدُّداً
وسـعـى إلـيه الـفـعـلُ والإقـدام
وجـهـاده ما كان منـفـرد القـوى،
فبكـل جبـهـة عزمـةٍ صمـصـام
شـق الـتـوحُّـد في صفـوف عدونـا
فتحطّم الـتـغـرير والأصـنـام
وبـقـومـه أضـحى مئـين جبـائـرٍ
فا ستلهـمـت من رشـده الأفـهـام

وغـدا يلملم في المـواقـع والـرؤى
بالـعـروة الـوثقـىٰ فعـمّ وئـام

حبـل الإلٰـه لشـدِّنـا ميثـاقُـه
لا فرقـةٌ، بل وحـدة وعـصـام

أغـلى أمـانيِّ الـعـدو جميعـهـا
أن تعـتـرينـا جفـوة وخـصـام

ما قوة تقـوى ـ ولـو هزلـت بنـا ـ
إن أخـلصـت في نهجـهـا الأحـلام

* * *

من يرجُ أمـراً ثم يقصر دونـه
من غير تقـصـير فليس يُلام

لو صار مثـلَ شهـيدنـا أولادُنـا
لتـلاشـت الأوجـاع والأورام

فبفلـذتيْ كبـدٍ جنـاحـىْ طائـرٍ
قاد المـسـيرة، فانـثـنى الإحـجـام

ولقـد تضـوّع من فضـائـل زوجـه
وعـيٌ وسـعـيٌ، والأبـاة كرام
عَبْـدَ الألـه، محمـدٌ، وخـليلَنـا:
لا ضيف للرب الـكـريم يضـام

رحـل المـريد لكـابـلٍ وبـذهننا
أن الـريادة معـتـلاهـا الـشـام

تبقى الـرؤى، والنهج، والاثر الذي
نسـمـو به إن ماتـت الأجـسـام

فإذا دعـت للقـدس صيحـة مسلم
مُزجـت بها الأعـراب والأعـجـام

سيعـزنـا رب الـعـبـاد إذا نما
فينـا الـتـعـاون واعتـلى الاسـلام

مستـفـعـلن، مستفعلن، مستفعلن
كيف الأسـود تُذلُّهـا الأنعـام؟!

متـفـاعـلن، متفاعلن، مستـفـعلن
أبنـو الـرجـال تسـومهم أغنـام؟!!

كلام جرائد

عجيب كل أمرك يالُفافة
تميتين البلاغة بالسّخافة
وميلك للسماجة لا الطرافة
وتشرين الحقيقة بالخُرافه
وليس الشعر عندك بالمُغنّى
وبين النثر والحُسنى مسافة
فلا معنى، ولا أسلوب حتى
ولا خبرا، ولا حتى قيافه
وليس الرأي عندك غير غثٍّ
من الأهواء لم يُخف انحرافه

زعـمـت الحـق في إنـكـار حقٍّ
ولـيس لديك من عقـبـىٰ مخافـة

* * *

إذا بات الأنـام بدون وعـي
بدت أفكـارهم تجفـو الحصـافـة
وصـار الـشـهـم بينهـمـو كَغِـرٍّ
وشـبـهـت الـزواحـف بالـزرافـة

* * *

فكـم من ممتـل بالـشـحـم يزهـو
وبـنـية عقـله تشكـو الـنـحـافـة
وكـم من ساجـدٍ أكـدى صلاة
وكـم من طائـف أغـدى طوافـه
وكـم من خاتـلٍ يبـدو تقـيا
وينـسـب نهجـه لأبـى قحـافـة

أبيات منتقاة

لعل فيها حكمة للتمثل بها عندما ترد مناسبتها. وإن من الشعر لما يستشهد به:

إن للنقص والكمال حدوداً
ليس يأتي متمماً ما يُراما

* * *

والحصيف الحصيف من عاش فعلاً
صادق القول مخلصاً واستقاما

* * *

كل قولٍ بدون فعلٍ قرينٍ
فمع الصمت سوف يلقىٰ الحماما

* * *

يبطر الإنسان من فرط الهوىٰ
فكرة خرقا.. ونفس لاهيه

* * *

إن يكن أستاذ فنٍّ جاهلاً
فشبيه القوم حال الماشية

* * *

فإذا الإبحارُ قد أسرى بنا
نسأل اللّه شراع العافيه

* * *

كم يروم المرء دربـاً للعلا
وهو يمشي في طريق الهاويه

* * *

فعلىٰ الأكتاف أعلى نعله
ومشت أقدام شتّى حافيه
حبه للنفس لا يجتازه
غير حب المال وهي الساليه
إن يقل فالقول شهد سائغ
لكنْ الأفعال عَوْجا نابيه

تلتقي الأضـداد في أحـوالهـا
تُعشق البلوى. . وتبدو الشافيـه!

* * *

مـن أراد الخيـر فلينـفـق لـه
سلعـة الـديـان ـ حقـاً ـ غـاليـه

* * *

مـن رام صـيـد غـزالـة
لـم يثـنـه جيش الـغـبـار

* * *

ليس الحوار كمعصم فيه السلاسل كالسِّوار
إن الغناء إذا تشوه صار ضرباً من خوار
إن الـطيور بـدون دوح لا يقر لها قرار

* * *

وسـنـامـهـا مـسـتـقـزم
بـجـوار طـول الغـارب
وعـلت شُعـيـرات القـفا
لتـكون فـوق الـشـارب

* * *

إن الحياة وسيلة
عند القنوع التائب

* * *

تغزو البحار بنعلها
تعلو التلال بقارب

* * *

من كان ينشد صالحاً
فقوامه حسن الطويه

* * *

فالشعر ينفع تارة
في ردع أخطاء قويه

* * *

والفعل ليس لكثرةٍ أو صرخة ليست ذكية

* * *

لا تمش غير محاذرٍ
إن العصا بنت العُصيه

* * *

فالفعل ينبىء أنه
ليس التقدم محض نيه

* * *

أمـتـي عـنـدي سـواء
إنـمـا الـتـقـوى دلـيـلي
ليس في التقـوى رفـيـع
أو وضـيـع بـالأصـول

* * *

أي صـوتٍ لـيس حـيّـاً
كيف يـدعى بـالصهيـل
ظِـلُّ صبحٍ قـد تـولى
ليس ظهـراً بـالـظليـل

* * *

ليس مـا فيـه انفعـالاً
لـيس عـشـقـاً لـلطبـول

* * *

لـذا فوضـع الغـطا خيـر لمتـزن
على المكـان الذي ينبث منه هبا

* * *

ما الشعر والنثر إلاَّ غيمة عبـرت
فلم يجد غيثها حيث السلوك كبا

* * *

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

ما قيمة المرء إن لم يصطحبه إبـا!

* * *

أصبح المال عندهم كل شيء
والكـرامـات أزهقت من أبيهـا

* * *

كثـرة في الكـلام تُعـزى لأمـرٍ
هـو أن الفعـال ليست تليهـا

* * *

يـا تماسيح قـد سبقناك زيفـاً
بـدموعٍ يجيـدها ذارفـوهـا

* * *

كلنـا أجمعـون نـدعـو سـوانا
كي يكونوا الصدىٰ، وأن يفعلوها

* * *

يـا غيـوم القنـوط إن عشت آنـاً
فدواعـي القنـوط لا تمـطريهـا
يقـظة الفكـر أن تمحِّص عيـن
صنف من بـاعها، ومن يشتـريها

* * *

وليس ضـروريـاً بكـل صغيـرة
تعـارُضُ أن تبدو الميـاه مناهـلا
ولـيس بمـعقـول تـفـرُّقُ أمـة
لأن مسـار الفـرع ليس ممـاثـلا
فهل كي يعيش القوم في نعمة الإخا
يُحتّم أن تبقى الفروق أصائلا؟!

* * *

إذا وحدة التوحيـد لم تبق وحدة
فمـا وحدة أخـرى تقيم معـاقـلا

* * *

فليس لجسم العرب روح إذا بدت
حضارتهم قشراً عن اللب زائـلا

* * *

ولو أن لليمنىٰ شمـــالاً لصفّقت
ولـو أن للإسـلام جنـداً لـزلـزلا

* * *

سـلوكهـمـو أمـي رغـم تـعـلُّمٍ
ورغـم شهـاداتٍ، ولم نر أجهـلا

* * *

وما بيننا نحن الأشداء دائماً
ولكننا نجرى مع الكفر جدولا

* * *

وببيت شعر واحد
صغت القصيد بلا فطور

* * *

فكلاكما عينان عند الأهل
(م) في وجه الصغير

* * *

فالسطح يبدو أوّلاً
والذخر يبقى للأخير
إنّ العواطف بئرها
حيناً تغور لكي تفور

* * *

إن كنت تقصد غيره
فكمسمعٍ مَنْ في القبور

* * *

هـذا الـزمـان ببـرقـه
وبـرعـده ليس المـطيـر

* * *

شـاركـتُ دون تـبـصُّـر
من ذا يلوم خُطى الضرير
لـكـن مـن لا يـدّعـي
ينجـو من اللوم الكثيـر
فـاحمـد إلٰهـك عنـدمـا
تُجبىٰ الضـرائب يـا فقيـر

* * *

الـطامـحـون بـنـاؤهـم
يُلغي الهزيمة من حسـابه

* * *

مـن يـقـتـرب مـن ربـه
فهـو السعيـد من اقتـرابـه

* * *

كـالشـرب من مـاء البحـا
ر بـرشفـه تلقىٰ عـذابـه

* * *

مـا واثـق كـمـشـكٍّـكٍ
تخشى لقيمتـه شـرابـه

* * *

أشتـاق للعـمـل الـذي
أجتاز - في جلدٍ - صعابـه

* * *

والـفـجـر أقـرأ فـي كـتـابـه
والـلـيـل لـم أقـرأ كـتـابـه

* * *

مـن يـخْطُ خـطوة سـالـب
فهـو الجـديـر بهـا إجـابـه

* * *

إذا أمـة همت بتفتيـل حبلهـا
تصدت لها أخرى أعدت حبائلا

* * *

إذ مـا يصيب الحـوايـا
يـمـتـد لـلـبـاقـيـات

فـإن خـذلتَ الأقـاصي
خُـذِلت في الـدانيـات

* * *

إن الحياة سجال
من قال خُذْ، قال هات

* * *

إذا اسأتُ لغيري
فقد أسأتُ لذاتي

من يرج أمراً ثم يقصر دونه
من غيرَ تقصير فليس يلام

* * *

فكم من ممتلٍ بالشحم يزهو
وبنية عقله تشكو النحافة

* * *

كن قوياً إذا غزتك الأعادي
وفطيناً إذا دعتك غريبه

* * *

وأصيلاً يختار، ليس مُساقا
وأبيًّا في سلمه وحروبه

* * *

إلٰهي أتاك الضيف من غير زاده
فأنت الذي يرجوك صادٍ وجائعُ

* * *

■ إذا قرأت هذا الكتاب ولم يعجبك فاقرأه ثانية، أما إذا أعجبك فاقرأه ثانية ،فالقراءة الثانية تفصح عما لا تفصح عنه الأولىٰ.

كتب للمؤلف

١ ـ ما استطعت	نشر دار العلوم بالرياض ص.ب ١٠٥٠
٢ ـ الرأي ما ترون	نشر مكتبة الخريجي بالرياض ص.ب ١٧٧٣٢
٣ ـ العقلية الإسلامية وفكرة المولد	نشر مكتبة الخريجي
٤ ـ قبيلة آدم، عن القبلية والزواج من الداخل والخارج	توزيع مؤسسة الجريسي بالرياض ص.ب ١٤٠٥
٥ ـ إلى من يقرأ	مؤسسة الجريسي
٦ ـ حوار مع الأفكار	مؤسسة الجريسي

٧ ـ القراءة أو الإنصات للمأموم في الصلاة — توزيع مؤسسة الجريسي بالرياض

٨ ـ صلاة تنهى — مؤسسة الجريسي

٩ ـ كلام في زمنه — مؤسسة الجريسي

١٠ ـ الشعر والشعور / مسكون بالتسطيح في تكوين الاستبطان — مؤسسة الجريسي

١١ ـ الربا «والبنوك» في المجتمع الاسلامي ـ في طريقه للنشر.

• الرقم التسلسلي يكتب على العين في ملفات:
PDF

ما استطعت = PDF 31

الرأي ما تروه = PDF 32

العقلية الإسلامية وفكرة المولد PDF 33

قبيلة آدم = PDF 34

إلى من يقرأ عن التربية والمجتمع = PDF 35

كلام في زمن عن التربية والمجتمع = PDF 36

الشعر والشعور = PDF 37

تعلو المدارك بقارب / شعر = PDF 38

صورة تروى = PDF 39

حوار مع الأفكار = PDF 40

القراءة أو الإنصات للأموات في الصلاة = PDF 41

صباح بمكة قولة، محاورة مع قضايا معاصرة = PDF 42

التمثيل تمثيل، فلماذا التمثيل؟ = PDF 43

نكتة.. حول أسماء شركات الطيران = PDF 44

حديث الصمت / شعر = PDF 45

ليت تدري = PDF 46

الإبداع.. شائع أم ضائع؟ = PDF 47

ليت شعري / شعر = PDF 48

تأمل مما قلت = PDF 49

من أين وإلى أين / عن اللغة العربية = PDF 50

كتب للمؤلف / علي العيسى

" ما قرأ منه تصفح "

١- ما استطعت / عن التربية والمجتمع .
٢- الرأي ماترون / عن التربية والمجتمع .
٣- العقلية الإسلامية وفكرة المولد .
٤- قبيلة آدم .عن القبلية والزواج من الخارج.
٥- إلى من يقرأ / عن التربية والمجتمع .
٦- كلام في زمنه / عن التربية والمجتمع.
٧- الشعر والشعور/ مسكون بالتسطيح في تكوين الاستبطان .
٨- تعلو التلال بقارب / شعر.
٩- صلاة تنهى / تربية اجتماعية .
١٠- حوار مع الأفكار.
١١- القراءة والإنصات للمأموم في الصلاة .
١٢- مما يمكن قوله / محاورة مع قضايا معاصرة .
١٣- التمثيل تمثيل ، فلماذا التمثيل ؟
١٤- مفاهمة حول أسهم شركات المساهمة .
١٥- حديث الصمت / شعر.
١٦- ليت نثري .
١٧- الإبداع . . شاع أم ضاع.
١٨- ليت شعري / شعر.
١٩- قليل مما قل/ عن التربية والمجتمع .
٢٠- الموقف من الربا يحدد نوعية المجتمع .

كتب مسودتها جاهزة للطباعة

٢١- من أين و إلى أين ؟ محاورة عن مناهج اللغة العربية.
٢٢- قراءة و رؤية / دراسة لرسائل متبادلة بين مفكرين من العرب والغرب.
٢٣- في الدائرة و خارجها / محاولات لمعالجة آلام التمزق والتفرق.
٢٤- أي إسلام نعنيه/ملخصات ميسرة لجوانب الإسلام، لاستبعاد ما يدعيه للإساءة إليه جهلاً أوقصداً.
٢٥- شعر من الأعماق .
٢٦- المرأة قميص عثمان ..وغيره من القمصان.
٢٧- مشاعر شاعرة (شعر)

مطابع الفرزدق التجارية - الرياض
تلفون: ٤٨٢٤٨٦٥ - ٤٨٢٤٩٨٣